حالته فله اربع حالات في تناول الحظوظ والاقسام
الاولى بالطبع وهو الحرام والثانية بالشرع وهو المباح
والحلال والثالثة بالامر وهي حالة الولاية وترك الهوى
والرابعة بالفضل وهي زوال الارادة وحصول البدلية
وكونه مرادا قائما مع القدرة الذي هو فعل الحق عز وجل
وهي حالة العلم والاتصاف بالصلاح فلا يسمى صالحا على
الحقيقة الا من اوصل الى هذا المقام وهو قوله
عز وجل ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
فهو العبد الذي كف يده عن جلب مصالحه ومنافعه
وعن دفع مضاره ومفاسده كالطفل الرضيع مع الظئر
والميت الغسيل مع الغاسل فيتولى يد القدرة تربيته
من غير ان يكون له اختيار وتدبير فانٍ عن جميع ذلك
لا حال ولا مقام ولا ارادة بل القيام مع القدرة تارة

يبسط

يبسط واخرى يقبض وتارة يغني واخرى يفقر وهو لا يختار
ولا يطلب ولا يتمنى زوال ذلك ولا يتغير بل الرضى الدائم والموافقة
الابدية فهو آخر ما ينتهي اليه احوال الاولياء والابدال
وقال نفعنا الله به اذا فني العبد عن الخلق والهوى والنفس
والارادة والاماني دنيا واخرى ولم يرد الا الله عز وجل
وخرج الكل عن قلبه فوصل الى الحق سبحانه واصطفاه
واجتباه واحبه وجعله محبه وحبب قربه ويتنعم
بفضله ويتقلب في نعمه وفتح عليه ابواب رحمته ووعده
ان لا يغلقها عنه ابدا فيختار العبد حينئذ باختيار
الله عز وجل ويريد بارادته تعالى ويتدبر بتدبيره جل وتعالى
ويشاء بمشيئته ويرضى برضاه ويمتثل امره دون غيره
ولا يرى لغيره عز وجل وجودا ولا فعلا فحينئذ يجوز
ان يعده الله بوعد ثم لم يظهر للعبد وفاء بذلك

Copyright © King Saud University